الصباح الدولية
21
العدد 1671 - السنة السادسة
الثلاثاء 18 ذي القعدة 1434 - الموافق 24 سبتمبر 2013
Tuesday 24 September 2013 - No.1671 - 6th Year

ندد بتقديمها لمشروع قرار أمام مجلس الأمن.. ولم يستبعد ترشحه لفترة رئاسية جديدة

الأسد يهاجم الغرب: تحاربون عدواً وهمياً.. و «الكيماوي» تحت سيطرتنا الكاملة

■ لا نشعر بالقلق حيال إصدار قرار أممي لأن روسيا والصين لن تسمحا بذلك

■ نتقدم على الأرض لأن الشعب يدعم قواته المسلحة وإذا رغب السوريون في ترشحي فلن أخذلهم

■ بكين تبلغ الأمم المتحدة استعدادها لإرسال خبراء للمساعدة في تدمير السلاح المحظور

بشار الاسد

جانب من جلسة سابقة لمجلس الأمن

عواصم - «وكالات»: ندد الرئيس السوري بشار الاسد بالولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لتقديمها مشروع قرار لمجلس الامن الدولي لوضع الاسلحة الكيماوية السورية تحت الرقابة الدولية قائلا انهم يحاربون «عدوا وهميا».

وقال الاسد في مقابلة اجرتها معه محطة التلفزيون الحكومية الصينية «سي سي تي في» في دمشق انه لا يشعر بقلق بسبب مشروع القرار وان الصين وروسيا«ستضمنان عدم بقاء اي حجة للقيام بعمل عسكري ضد سوريا».

ونقل مقال نشر على موقع «سي سي تي في» على الانترنت عن الاسد قوله «لست قلقا. فسوريا منذ استقلالها ملتزمة بكل المعاهدات التي وقعتها. سنحترم كل شيء وافقنا على ان نفعله.

«والشيء الاهم هو انني اريد ان اقول انه بتقديمها مسودة القرار لمجلس الامن الدولي او بحث الولايات المتحدة وروسيا على الموافقة على الاتفاق تحاول الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا فقط جعل نفسها منتصرة في حرب ضد سوريا عدوهم الوهمي».

واضاف الاسد «الولايات المتحدة إذا أرادت ان تبحث عن مبرر للحرب فتستطيع أن تبحث عن مبررات أخرى.. وهي لم تتوقف عن الحرب لأن هناك فقط اتفاقا سوريا روسيا بالنسبة لتسليم الأسلحة الكيميائية.. وإنما لأن هناك رفضا عالميا ورفضا داخل الولايات المتحدة للحرب على سوريا.. لأن الأسباب غير مقنعة.. وكذلك بنفس الوقت. . كما قلت قبل قليل.. الموقف الصيني والروسي داخل مجلس الأمن. طالما أن الولايات المتحدة تريد أن تستمر بسياسة الهيمنة على الدول الأخرى يجب أن نبقى قلقين بغض النظر عن الأزمة الحالية. طالما أن هناك دولا غربية تريد أن تتجاوز ميثاق الأمم المتحدة وتتجاوز القانون الدولي يجب أن نبقى قلقين دائما.. ليس فقط سوريا وإنما الدول الصغرى تبقى دائما قلقة من أي تجاوز لميثاق الأمم المتحدة. «.

ورغم قول الأسد إن بلاده تنتج هذه الأسلحة منذ عقود، إلا انه عاد وقال إن عملية الانتاج لم تستمر سوى لسنوات قليلة في العقد الثامن من القرن الماضي لسد فجوة في التسلح مع إسرائيل. مرجحا أن تحصل سوريا من موسكو على انظمة دفاع جوي ستخصص لمواجهة المقاتلات الإسرائيلية، دون أن يكون ذلك ضمن إطار صفقة بعد تدمير الكيماوي.

وعن الأدلة التي قالت الحكومة السورية إنها تمتلكها وتدين مجموعات مسلحة بهجوم الغوطة الكيماوي قال الأسد: «هناك ادلة مادية حول المواد ووسائل تخزينها، وجرى إرسال تلك الأدلة للحكومة الروسية، وهناك أدلة أخرى هي اعترافات الإرهابيين الذين نقلوا تلك المواد من دول أخرى وجرى عرض تلك الاعترافات على التلفزيون السوري».

وحدد الأسد ما قال إنها «عوامل» لإنجاح مؤتمر «جنيف 2»، وحددها بـ «وقف الأعمال الإرهابية ووقف دخول الإرهابيين من خارج سوريا ووقف إمدادهم بالسلاح والمال.» مضيفا أن أميركا تعرقل المؤتمر «لأنها تريد دخوله بعد تحقيق إنجاز ما للإرهابيين وتوحيد مجموعاتهم».

وقال الأسد إن دمشق لن تطلب خلال المؤتمر وقفا لإطلاق النار لأن «من واجب الدولة مكافحة الإرهاب» مضيفا أن مثل هذا الطلب سيمثل «اعترافا بالإرهابيين وتقصيرا بحماية الشعب» مضيفا: «لا نقبل بمفاوضة كل من يحمل السلاح، نحن نفاوض المعارضة والمعارضة هي عمل سياسي ولا يوجد دولة تقبل مفاوضة الإرهابيين».

واعتبر الأسد أن الجيش السوري يتقدم على الأرض «لأن المجتمع يدعمه» ورفض دعوة أميركا له للتنحي قائلا إن ذلك «من اختصاص الشعب السوري ولا يحق لأي دولة أن تحدد للشعب السوري من يختار».

وأشار الأسد إلى ما وصفها بـ «مؤشرات» على «شعبيته» عندما رد على سؤال حول إمكانية ترشحه بانتخابات عام 2014 الرئاسية إذ قال: «هذا يعتمد على رغبة الشعب السوري، إذا رغب الشعب السوري فساترشح، هذا بديهي، ولكن الوقت مازال مبكرا لرصد رغبات الشعب السوري.. لكن لدينا مؤشرات، هذه المؤشرات هي وقوف الشعب مع الدولة بعد عامين ونصف على الأزمة ونحن لا نواجه فقط مجموعات إرهابية بل دول كبيرة تقف خلفها، الغرب.. دول إقليمية.. دول خليجية.. ولو لم يكن لدينا هذا الدعم لما صمدنا».

وتوصلت روسيا والولايات المتحدة الى اتفاق على وضع مخزونات الاسد من الاسلحة الكيماوية تحت السيطرة الدولية لتفادي احتمال التعرض لضربات عسكرية امريكية قالت واشنطن انها ستكون عقابا للاسد على هجوم شنه بالغازات السامة الشهر الماضي. هذا وتستمر الخلافات بين واشنطن وموسكو حول سوريا في التصعيد رغم اتفاق جنيف لنزع أسلحة نظام الأسد الكيماوية. فقد اتهم وزير الخارجية الروسي أميركا بالابتزاز، وقبل ذلك اتهمته واشنطن بالسباحة ضد التيار.

وتؤخر هذه الخلافات تنفيذ اتفاق نزع الكيماوي وتزيد الضغوط على الرئيس الأمريكي باراك أوباما للقيام بالعمليات العسكرية التي أعلن سابقاً عزمه القيام بها.

وبموجب الاتفاقية الامريكية الروسية يتعين على الاسد الكشف عن مخزوناته من الاسلحة الكيماوية في غضون اسبوع وتدميرها بحلول منتصف العام المقبل.

والتقى مبعوثون من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وهي الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين يوم الخميس الماضي لليوم الثالث على التوالي لمناقشة مشروع قرار تأمل الدول الغربية بان يجعل هذا الاتفاق ملزما قانونيا.

وقال الاسد في المقابلة ان مسلحين قد يعرقلون وصول مفتشي الاسلحة الكيماوية الى المواقع التي تخزن وتصنع فيها الاسلحة.

واضاف «نعرف ان هؤلاء الارهابيين يطيعون اوامر دول اخرى وهذه الدول تدفع هؤلاء الارهابيين لارتكاب اعمال يمكن ان تجعل الحكومة السورية مسؤولة عن عرقلة هذا الاتفاق».

وسئل عما اذا كانت سوريا لديها كميات كبيرة من الاسلحة الكيماوية فقال الاسد «سوريا تصنع الاسلحة الكيماوية منذ عشرات السنين ومن ثم فمن الطبيعي ان تكون هناك كميات كبيرة في البلد.

«اننا دولة في حرب ولدينا اراض محتلة منذ اكثر من 40 عاما ولكن على اية حال فالجيش السوري مدرب على القتال باستخدام الاسلحة التقليدية».

وقال ان الاسلحة الكيماوية مخزنة» في ظل ظروف خاصة لمنع اي ارهابي من قوى مدمرة اخرى من العبث بها وهي قوى مدمرة يمن ان تأتي من دول اخرى.

«ومن ثم فليس هناك مايدعو للقلق.الاسلحة الكيماوية في سوريا في مكان امن مؤمن وتحت سيطرة الجيش السوري».

ومن ناحية اخرى ابلغ وزير الخارجية الصيني وانغ يي الامين العام للامم المتحدة بان جي مون استعداد الصين لارسال خبراء للمساعدة في عملية تدمير الاسلحة الكيماوية السورية واكد ان السبيل الوحيد لحل الازمة في سوريا هو التوصل لحل سياسي.

وقالت منظمة حظر الاسلحة الكيماوية يوم السبت ان سوريا سلمت معلومات عن ترسانة اسلحتها الكيماوية ملبية اول موعد نهائي لعملية نزع السلاح.

تركيا قلقة من اقتراب الإرهابيين من حدودها

انقرة - «وكالات»: قال الرئيس التركي عبد الله غول إن بلاده لن تتسامح مع المجموعات المسلحة التي لها صلة بتنظيم القاعدة في سوريا، معربا عن قلقه من تقدم مثل هذه المجموعات من الحدود التركية.

وأكد غول في تصريحات نقلتها وكالة الصحافة الفرنسية أن أنقرة لن تسمح بتكون أي تنظيم خارج حدودها من شأنه أن يهدد تركيا والمنطقة بأكملها.

كما أقر الرئيس بتسلل من وصفهم بإرهابيين إلى أراضي بلاده، موضحا أنه حذر السلطات حيال «مسألة الأمن الحيوي هذه».

وشدد على أن بلاده لا تتمكن من منع من وصفهم بالإرهابيين رغم كل احتياطاتها ونشرها مدافع ودبابات على الحدود مع سوريا لهذا الغرض، وأقر بأن المهمة صعبة جدا بسبب الحدود البالغ طولها 910 كلم مع سوريا.

يُشار إلى أن المعارضة تنتقد الحكومة، التي قطعت علاقاتها مع النظام السوري، بأنها لم تضمن بشكل كاف أمن الحدود الطويلة الفاصلة بين البلدين.

واشنطن تدين الاعتداء على السفارة الروسية

واشنطن - «كونا»: دانت الولايات المتحدة الامريكية امس الاعتداء بسقوط قذيفة على مبنى السفارة الروسية في العاصمة السورية دمشق ما ادى الى جرح ثلاثة اشخاص.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية ماري هارف في بيان ان بلادها تدين الاعتداء على السفارة الروسية معربة عن تعاطفها وقلقها على المصابين.

واضافت «اننا ندين اي اعتداء وهجوم ضد افراد او منشآت خاضعة لحامية القانون الدولي» مشيرة الى اهمية محاسبة المسؤولين من جميع الاطراف

■ ننتج السلاح الكيماوي منذ عقود ونمتلك الأدلة التي تدين المعارضة في «مجزرة الغوطة»

الاقتتال بين الجماعات المسلحة يتواصل .. ومصرع قائد عربي في «القاعدة»

دمشق - «وكالات»: قال المرصد السوري لحقوق الانسان ان قائدا ليبيا وأكثر من عشرة مقاتلين من الدولة الاسلامية في العراق والشام المرتبطة بالقاعدة قتلوا خلال اشتباكات مع فصائل منافسة من قوات المعارضة في شمال سوريا في أحدث واقعة للاقتتال بين الوية المعارضة المختلفة.

وذكر المرصد ان ستة مقاتلين محليين قتلوا أيضا في المعركة التي دارت يوم الاحد في حزانو الى الغرب من مدينة حلب بالقرب من الحدود التركية.

واشتدت مؤخرا الاشتباكات بين الوية الدولة الاسلامية في العراق والشام وجبهة النصرة من جانب ومقاتلين أكثر اعتدالا من المعارضة السورية لكنهم أقل فعالية من جانب اخر خاصة في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة على طول الحدود الشمالية والشرقية لسوريا.

وأضر هذا الاقتتال الداخلي بالحملة العسكرية لقوات المعارضة التي تحارب للاطاحة بالرئيس السوري بشار الاسد. وبدأت الانتفاضة السورية على شكل احتجاجات سلمية ضد حكم أسرة الاسد المستمر منذ أربعة عقود ثم تحولت الى حرب أهلية قتل فيها اكثر من مئة الف شخص.

وأثار تنامي نفوذ المقاتلين الاسلاميين المتشددين وتشرذم قوات المعارضة قلق القوى الغربية من التدخل بشكل مباشر في الحرب الاهلية السورية.

ورغم ان بعض التوترات القائمة بين المقاتلين ترجع الى مواقف عقائدية متباينة الا ان معظم الاقتتال يدور في الاغلب حول السيطرة على الاراضي وعمليات التهريب ومكاسب الحرب الاخرى.

بل ان الفصيلين التابعين للقاعدة دخلا أيضا في صراعات. وقال المرصد السوري انه في يوم السبت هاجم مقاتلون من الدولة الاسلامية في العراق والشام قاعدة تابعة لجبهة النصرة في محافظة الحسكة الشرقية وقتلوا اثنين.

وذكر المرصد ان القاعدة وبها اسلحة ومخزنات من الوقود كانت دفاعتها ضعيفة في ذلك الوقت لان غالبية أفراد ألوية النصرة كانت تقاتل مقاتلين أكراد من المنطقة.

ويوم الاحد اتهم لواء «عاصفة الشمال» الدولة الاسلامية في العراق والشام بانتهاك هدنة أبرمت قبل 48 ساعة لانهاء يومين من الاشتباكات حول بلدة اعزاز الى الشمال من حلب.

وكان القتال في اعزاز من أخطر المعارك بين الدولة الاسلامية في العراق والشام ومعظم مقاتليها أجانب وقوات المعارضة الاقل تشددا. ودفعت المعركة تركيا الى اغلاق أحد المعابر الحدودية.

احد مقاتلي الجماعات المسلحة في اعزاز

ومواجهات عنيفة في دمشق.. و «الحر» يتقدم في ريف حلب

دمشق - «وكالات»: أعلن الجيش الحر سيطرته على أربع قرى إضافية في ريف حلب بعد يومين من سيطرته على سبع قرى أخرى في المنطقة ذاتها، وفقا لناشطين، في حين تجددت امس الاشتباكات في حي برزة شمال دمشق والذي يحاول الجيش النظامي اقتحامه منذ شهور.

وتمت السيطرة على تلك القرى ضمن عملية أطلق عليها «والعاديات ضبحا» لمحاصرة معامل الدفاع بالسفيرة، التي تعد أكبر مركز لتزويد قوات النظام بالأسلحة والذخيرة في المنطقة الشمالية. وقال مراسلون ان القوات النظامية تستميت في الدفاع عن بعض القرى التي تقع على طريق الإمداد بين معامل الدفاع ومطار حلب، مشيرا إلى ان الجيش الحر دمر في معارك أمس ثلاث دبابات قرب بلدة خناصر وفي بلدة عين عسان، من جهتها، ذكرت شبكة شام ان القرى التي سيطر عليها الجيش الحر هي الزراعة وام جرن والبرازية وديمان والحسينية ورسم عكيرش ورسم الشيخ ورسم حلو ورسم صفا وحسين حسن وصدعايا. وردت القوات النظامية على هجمات الجيش الحر في المنطقة بضربات جوية وقصف مدفعي لمدينة السفيرة الخارجة عن سيطرتها، بالتزامن مع قصف لأحياء بمدينة حلب.

جانب من اشتباكات في حلب

وفي منطقة دمشق، تجددت فجر الأمس الاشتباكات في حي برزة شمال دمشق، والذي تحاول القوات النظامية منذ شهور اقتحامه حسب شبكة شام.

كما وقعت فجر الامس اشتباكات في محيط مبنى البلدية بمخيم اليرموك، وفقا للمصدر ذاته. وتدور الاشتباكات في هذين الحيين، وكذلك في حي القابون جنوبي المدينة، في ظل قصف صاروخي ومدفعي من القوات النظامية، حسب ناشطين. وقالت وكالة الأنباء السورية الرسمية نقلا عن مصدر عسكري إن القوات النظامية حققت تقدما في حي برزة، وقتلت مسلحين فيه كما قتلت آخرين في حي القابون وفي الزبداني. وتعرض حي جوبر شرقي دمشق أمس الاول لغارات بينما فجر مقاتلون مبنى يتحصن فيه جنود نظاميون وشبيحة ومليشيات عراقية، حسب ما ورد في شريط بثه ناشطون على الإنترنت. وأشار مراسلون إلى سقوط منذنة الجامع العمري الأثرية في المعضمية جراء قصف صاروخي، مشيرا إلى تزايد معاناة أهالي المدينة بسبب الحصار المستمر منذ شهور. وفي سياق المعارك أيضا، أشارت شبكة شام إلى تفجير دبابة للقوات النظامية في ريف دمشق، وإلى مقتل سبعة من الجيش الحر في كمين بمدينة الصنمين بدرعا.